

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل ومنهج

أما المدخل المستعمل في هذا البحث فهي المدخل البحث التطوير، لبحث التطوير في اللغة العربية الإنجليزية (Research And Development). وأما المنهجية هي بحث تطوري لأن هدف البحث لتطوير منهج ليُجعل إنتاجاً بحثياً. التطوير التغيير أو التحويل من طور إلى طور طرق البحث والتطوير هي طرق تستخدم لإنتاج يعني منتج معين، واختبار فعالية هذا المنتج (Sugiono, ٢٠١٥). قالت نانا (٢٠١١) إن البحث والتطوير هو عملية أو خطوات تطوير منتج جديد أو إنقاذ منتج موجود يمكن حسابه. يتم استخدام نتائج إنتاج منتج تعليمي معين من خلال الأبحاث التي تتطلب وتختبر المنتج حتى يتمكن من العمل في المجتمع الأوسع.

ب. إجراءات البحث التطويري.

تحليل (Analyze)

في هذا البحث، يتم إجراء هذه المرحلة لتحليل احتياجات الطلبة والمعلمين، وكذلك ظروف التعلم المتعلقة بتطوير ورقة عمل التفاعلية للطلاب

القائمة على موقع *Liveworksheets* وتطبيق *Canva* في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية دار المعمور للصف الثامن.

ويهدف هذا التحليل إلى تحديد الفجوة بين حالة التعليم الحالية والوضع التعليمي المثالي الذي يُراد تحقيقه. في هذا البحث، تم ترتيب مراحل تحليل الاحتياجات بطريقة منهجية، بالاستناد إلى ما قدمه كل من باسيوري وهرديانا (٢٠٢٢) وديك وكاري (٢٠٠٥)، وذلك من خلال خمس مراحل رئيسية كما يلي:

١. الملاحظة والدراسة التمهيديّة (تحديد المشكلات الأولية)

تبدأ الباحثة بالملاحظة الأولية للعملية التعليمية للغة العربية في مدرسة دار المعمور. وتشمل هذه المرحلة أيضًا مراجعة الوثائق التعليمية والنقاشات غير الرسمية مع المعلمين للحصول على تصور عام حول واقع التدريس والمواد التعليمية المستخدمة. ومن خلال الملاحظة، تبين أن عملية التعلم ما زالت تعتمد على أوراق العمل التقليدية التي تفتقر إلى الجاذبية ولا تدعم التفاعل النشط من قبل الطلبة.

٢. تحديد محور التحليل والفئة المستهدفة

بعد تحديد المشكلات الأولية، تقوم الباحثة بتحديد محور التحليل، وهو الحاجة إلى مادة تعليمية تفاعلية على شكل ورقة عمل، تتلاءم مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم. وتشمل الفئة المستهدفة في هذا التحليل معلمي اللغة العربية بوصفهم منفذي العملية التعليمية، وطلاب الصف الثامن بوصفهم محور العملية التعليمية.

٣. جمع بيانات الاحتياجات

لجمع بيانات معمّقة، استخدمت الباحثة ثلاث وسائل: مقابلة مع معلمي اللغة العربية، استبيان موجه إلى خمسين طالبًا وطالبة من الصف الثامن، وتحليل الوثائق مثل أدوات التخطيط ونتائج التحصيل الدراسي. وتُستخدم هذه البيانات لتأكيد نتائج الملاحظة الأولية وتقديم تصور واقعي لاحتياجات المدرسة.

٤. تحليل البيانات وتفسيرها

تم تحليل بيانات الاستبيانات تحليلًا كميًا باستخدام الوصف الإحصائي لمعرفة مدى حاجة الطلبة إلى ورقة عمل تفاعلية. أما بيانات المقابلات والوثائق، فقد خضعت لتحليل نوعي من خلال مراحل اختزال

البيانات، عرضها، واستخلاص النتائج منها والتحقق منها. ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن الأنماط، الصعوبات، والتطلعات التعليمية.

٥. صياغة نتائج تحليل الاحتياجات

استنادًا إلى نتائج تحليل البيانات، قامت الباحثة بصياغة خلاصة توضح شكل وخصائص ورقة العمل التي يحتاجها الطلبة. وتُعد هذه الخلاصة أساسًا في العمليات التالية لتصميم منتج تطويري يتناسب مع واقع التعليم في مدرسة دار المعمور.

ومن خلال اتباع هذه المراحل بطريقة منهجية، يُتوقع أن تُسهم نتائج تطوير المادة التعليمية في معالجة المشكلات الفعلية وتعزيز جودة تعليم اللغة العربية.

يشمل تحليل الاحتياجات عدة جوانب، وهي:

أ. تحليل احتياجات المعلمين والطلبة

للحصول على صورة واضحة عن الاحتياجات المباشرة للمستخدمين، تقوم الباحثة بإجراء مقابلات مع معلم اللغة العربية وتوزيع استبيانات على الطلبة. تهدف المقابلات إلى جمع معلومات حول سير عملية التعليم الحالية، والوسائل

التعليمية المستخدمة، ورأي المعلمين في استخدام ورقة عمل التفاعلية الرقمية مثل *Liveworksheets* و *Canva* أما استبيانات الطلبة، فتهدف إلى معرفة تصوراتهم حول تعلم اللغة العربية والصعوبات التي يواجهونها وتفضيلاتهم في الوسائط التعليمية التفاعلية.

ب. تحليل خصائص الطلبة

يجب على الباحثة فهم خصائص الطلبة، بما في ذلك أساليب التعلم، ومستوى القدرات الأولية، والصعوبات التي يواجهونها في تعلم اللغة العربية. يتم الحصول على هذه المعلومات من خلال توزيع الاستبيانات على طلاب الصف الثامن، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع معلم اللغة العربية. يُعدُّ هذا التحليل مهمًا لتطوير ورقة عمل تلبي احتياجات الطلبة وتدعم تحقيق الكفاءات التعليمية على النحو الأمثل.

ج. تحليل المرافق والتجهيزات المدرسة

إن توفر المرافق والبنية التحتية يعتبر عاملاً أساسياً يجب مراعاته في تطوير ورقة العمل تفاعلية. ستقوم الباحثة بتوثيق

المرافق التعليمية المتوفرة في المدرسة مثل توفر أجهزة الحاسوب، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، وكذلك كفاءة المعلمين والطلبة في استخدام التكنولوجيا. يتم جمع هذه البيانات من خلال الوثائق المدرسية والملاحظات المباشرة في الميدان.

ج. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين:

١. البيانات الأولية

وهي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من أفراد العينة، وهم معلم مادة اللغة العربية وطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية دار المعمور أغام. يتم جمع هذه البيانات من خلال إجراء مقابلات مع المعلم وتوزيع استبيانات على الطلبة.

٢. البيانات الثانوية

وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من الوثائق والمستندات ذات الصلة، مثل: منهاج اللغة العربية، وخطة تنفيذ التعلم (RPP)، ورقة عمل

الطلبة، وتوثيق المرافق التعليمية في المدرسة، خاصة تلك المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية في التعلم.

د. تقنيات جمع البيانات وأدوتها

تعتبر تقنيات جمع البيانات خطوة مهمة في البحث، لأن الهدف الرئيسي للبحث هو الحصول على البيانات. وبدون معرفة تقنيات جمع البيانات، لن تحصل الباحثة على البيانات تحقق معايير البيانات الموجودة (هارداني وآخرون، ٢٠٢٠).

في هذا البحث، تستخدم الباحثة عدة أساليب لجمع البيانات لضمان دقة المعلومات المطلوبة في مرحلة التحليل. وتشمل هذه الأساليب ما يلي:

١. المقابلة

أُجريت المقابلة مع معلمين اثنين اللغة العربية في المدرسة دار المعمور. وتعد المقابلة نصف مهيكلية، حيث قامت الباحثة بإعداد دليل للأسئلة مع ترك المجال للمحاور للإجابة بحرية وتفصيل. وتهدف هذه المقابلة إلى استكشاف المعلومات المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية، واستخدام ورقة

العمل (LKS/LKPD) الحالية، واستجابة الطلبة لها، بالإضافة إلى تطلعات المعلمين نحو تطوير ورقة عمل تفاعلية تتناسب مع احتياجات الطلبة.

٢. الاستبيان

الاستبيان يمكن استخدامه كأداة لتقييم منتج تطوري (أنس، ٢٠١٣). الاستبيان الذي أعده الباحثة تستخدم في تحليل الاحتياجات بهدف معرفة ما إذا كان تطوير ورقة عمل الطلبة يحتاج إلى تطوير أم لا. سيتم توزيع هذا الاستبيان على طلاب الصف الثامن المكون من فصلين بإجمالي ٣٦ طالبًا.

٣. التوثيق

يُستخدم التوثيق لجمع البيانات الداعمة مثل المنهاج الدراسي، وخطة تنفيذ التعلم، كتاب الطلبة و ورقة عمل الطلبة (LKS) في اللغة العربية بالمنهج المستقل للصف الثامن، والإمكانيات التعليمية المتوفرة في المدرسة، وخاصة تلك المتعلقة باستخدام التكنولوجيا ووسائل التعلم الرقمية.

هـ. تقنيات تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث تقنيتين لتحليل البيانات وفقاً لنوع البيانات التي تم جمعها، وهي بيانات كمية وبيانات نوعية. تم البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من المقابلات مع المعلمين والتوثيق، فقد تم تحليلها باستخدام التحليل النوعي الوصفي، بهدف وصف وتفسير المعطيات الميدانية بشكل منهجي. ويستند تحليل البيانات النوعية إلى نموذج مايلز وهوبرمان (١٩٩٤) الذي يتضمن ثلاث مراحل رئيسية، وهي:

١. اختزال البيانات

في هذه المرحلة، تقوم الباحثة باختيار وتبسيط وتركيز البيانات الخام التي تم الحصول عليها من الميدان. يتم تصفية البيانات المتعلقة بموضوع البحث، مثل احتياجات التعلم، وصعوبات الطلبة، وآراء المعلمين حول الوسائط التفاعلية. أما البيانات غير المرتبطة بأهداف البحث فيتم تجاهلها.

٢. عرض البيانات

بعد تقليص البيانات، يتم عرضها بطريقة منظمة وسهلة الفهم. يتم تقديم البيانات في شكل أوصاف سردية، واقتباسات من المقابلات، وجداول تلخيصية لنتائج الاستبيانات. يهدف هذا العرض إلى تمكين الباحثة من رؤية الأنماط والاتجاهات والعلاقات بين البيانات بطريقة منهجية.

٣. استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها

في هذه المرحلة، تقوم الباحثة باستخلاص النتائج من البيانات التي تم تحليلها. قد تكون هذه النتائج مبدئية، وتخضع للتحقق والمراجعة المستمرة. تهدف هذه المرحلة إلى صياغة احتياجات التعلم بشكل واضح، والتي ستستخدم كأساس لتصميم منتج التطوير وهو ورقة عمل التفاعلية للطلاب باستخدام *Liveworksheets* و *Canva*

تم تحليل الاستبيان الخاص بتحليل الاحتياجات باستخدام مقياس ليكرت المعدل بدرجات من ١ إلى ٤. وفقًا لساويتي (٢٠٢٠)، فإن حذف الخيار الأوسط يهدف إلى حث المستجيبين على الاختيار بين الموافقة

أو عدم الموافقة. في هذا المقياس، كل بند من بنود الأداة التي تم إعدادها يعبر عن بيانات تتراوح من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.

الجدول ١

دليل تقييم استبيان تحليل الاحتياجات

موافق	التعليق	التقييم
٤	موافق جدا	SS
٣	موافق	S
٢	غير موافق	TS
١	غير موافق تماما	STS

(سوجيونو، ٢٠١٦)

للحصول على النتيجة يستخدم الرموز التالي:

$$P = \frac{\sum xi}{\sum x} \times 100 \%$$

P = الدرجة للنسبة من مائة

$\sum xi$ = نتيجة الخبراء

$\sum x$ = مجموعة نتائج الخبراء

بعد ذلك، سيتم حساب البيانات التي تم الحصول عليها من استبيان

تحليل الاحتياجات بناءً على المبادئ التوجيهية أو المعايير المستخدمة كأساس

للتقويم. يهدف هذه الدليل إلى توفير فهم واضح ومنهجي للنتائج التي

المعرضة. فيما يلي جدول معايير التقويم:

الجدول ٢

معايير مستوى المحتاج

درجة المحتاج	نتيجة المعدلة	التقدير
٤	٧٦-١٠٠٪	محتاج جدا
٣	٥١-٧٥٪	محتاج
٢	٢٦-٥٠٪	قليل محتاج
١	٠-٢٥٪	غير محتاج

UIN IMAM BONJOL
PADANG